حملة ضد الزواج القسري في بريطانيا

الزواج القسري يشكل مأساة انسانية تعيشها مئات الفتيات الاسيويات في بريطانيا كل عام

اطلقت بريطانيا في الآونة الاخيرة حملة واسعة النطاق ضد الزيجات القسرية التي تشكل مأساة يعشنها كل سنة مئات الفتيات والمراهقات والشابات في هذا البلد.

وضحايا هذا النوع من الزيجات غالبا ما ينتمين الى اقليات تقيم في بريطانيا وهن يجبرن على العودة الى بلدهن الام.

وفي بعض الحالات، تؤدي هذه الزيجات الى انتحار الضحية او الى "جرائم شرف".

وفي اطار حملتها الوقائية، مولت الحكومة البريطانية العديد من الاعلانات التي تبثها الاذاعات والمحطات وتعرض على اللوحات الاعلانية مع شعار "لك حق الاختيار".

وبحسب احصاءات "وحدة مكافحة الزيجات القسرية" التي انشاتها وزارة الداخلية في العام ٢٠٠٠، يتم تسجيل نحو ٢٥٠ حالة من هذه الزيجات كمعدل سنوي.

لكن الحالات على ارض الواقع اكثر بكثير.

والجاليات المعنية في المرتبة الاولى بهذه الزيجات هي الجاليات الآسيوية ولا سيما الفيليبينية والباكستانية والبنغالية والسريلانكية.

واثناء اطلاق الحملة في ١٦ آذار/مارس، قالت سكرتيرة الدولة في وزارة الداخلية باتريشيا سكوتلاند ان الزيجات القسرية "لا تعني فقط الجاليات الآسيوية"، موضحة ان الوزارة "احصت ايضا ضحايا من الشرق الاوسط والبلقان وافريقيا".

ونددت بهذا "الشكل من اشكال العنف المنزلي والانتهاك لحقوق الانسان".

وكانت جاسفيندر سانغيرا على وشك ان تصبح من احدى هؤلاء الضحايا. وبعد ان افلتت من زواج قسري، اسست في ديربيو (وسط انكلترا) ملجأ "كارما نيرفانا".

وثلثا الاتصالات بهذا المركز هي من فتيات يواجهن مشكلة الزواج القسري.

وتقول سانغيرا ان "الشابات من اصل آسيوي يشوهن انفسهن وينتحرن بمعدل يوازي ضعف لا بل ثلاثة اضعاف المعدل الوطني".

وتضيف ان العائلات "غالبا ما تفضل" زوجا من خارج بريطانيا.

وتشدد على ضرورة تنبيه الاطفال في المدرسة، قبل ان يبلغوا العمر الذي يبدأوا فيه بالخضوع للضغوط العائلية.

كانت سانغيرا تبلغ ١٤ عاما حين اظهرت لها عائلتها للمرة الاولى صورة "عريسها".

وتقول "قالت لي عائلتي "تزوجيه والا اصبحت ميتة بالنسبة لنا". لقد سلبوا مني حريتي وعانيت من تعد جسدي وعاطفي، فهربت".

وتضيف انه بعد ذلك "شعرت بالذنب والكآبة والعزلة الشديدة، لاني خسرت عائلتي بين ليلة وضحاها، وتحولت انا الضحية الى مذنبة" بنظر الاقارب.

ما شيبا، فاجبرت عن عمر ١٨ سنة على الصعود الى طائرة تعيدها الى بلدها بنغلادش.

واصابها الياس لدرجة انها سلمت مضيفة الطائرة رسالة استغاثة كتبتها على منديل.

ووصلت هذه الرسالة الى صديقها سفيان ميا، الذي اصبح بعد ذلك زوجها.

وروى سفيان انه بحث عنها في كل مكان حتى انه رفع شكوى الى القضاء في بنغلادش.

وقامت ميرا سيال، وهي ممثلة بريطانية من اصل آسيوي معروفة جدا في بريطانيا، بتقديم دعمها لهذه الحملة ضد الزيجات القسرية. وهي تشدد على "الفرق الشاسع بين الزيجات المدبرة والزيجات القسرية".

وبحسب ارقام "وحدة مكافحة الزيجات القسرية" ٨٥٪ من الضحايا هم من الاناث، اصغرهن كانت فتاة تبلغ من العمر ١١ سنة.

وخلال خمس سنوات، سمح تحرك "وحدة المكافحة" بمنع ٧٥ ترحيلا.

حتى الساعة، تعارض لندن وضع قانون خاص تعتبر بموجبه الزيجات القسرية جريمة.

وتوضح باتريشيا سكوتلاند ان هذه المعارضة نابعة من حرص على "عدم جعل الامور اكثر صعوبة بالنسبة للضحايا".

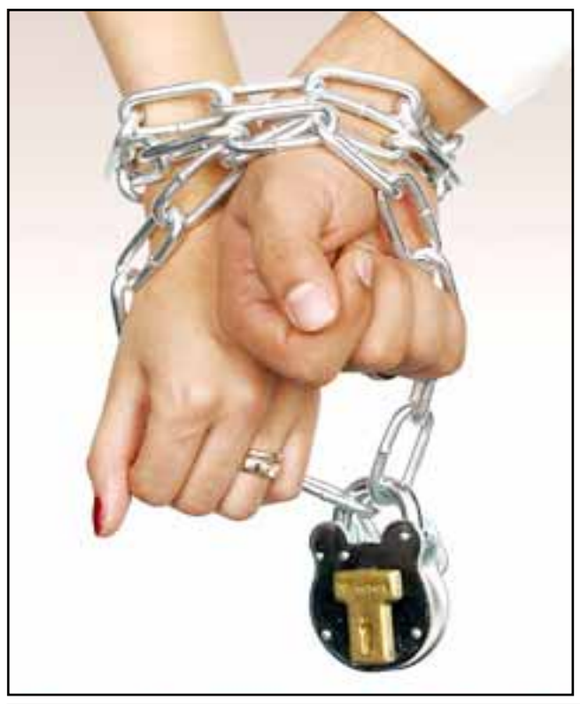

الدروس ضرورية قبل الزواج في اميركا

مدارس اميركية خاصة تعطي دروسا للراغبين في الزواج من اجل ضمان حياة زوجية خالية من المشاكل.

واشنطن – يؤكد استاذ يعطي دروسا بشان "قبل الزواج" في قاعة بسيطة، أنه يملك مفتاح الزواج الناجح ويعلم تلاميذه كيفية ادارة شؤونهم الزوجية مستقبلا على احسن حال قائلا "عليكم ان تعتادوا على قول "نحن" بدلا من "انا"" و"الاصغاء الى الاخر وعدم القاء اللوم عليه".

وباهتمام شديد يصغى شبان يستعدون للاقدام على الزواج ومطلقون يريدون ضمان نجاح زيجتهم الثانية وراغبون في الزواج يريدون ان يكونوا مستعدين عندما يلتقون بشريك حياتهم، للاستاذ وهو يلقي عليهم هذه الدروس التي يفترض ان تكلل حياتهم العاطفية بالنجاح.

وفي الولايات المتحدة حيث يتم التطرق الى الصعوبات التي تواجه العلاقات العاطفية دون مشكلة او حرج، اصبحت هذه الدروس بمثابة برنامج تربوي تماما كتعليم قيادة السيارة او الطبخ.

وبعيدا عن الرومانسية، يكون على كل شخص مشارك في هذا البرنامج طمعا في تحقيق السعادة الزوجية الاجابة على مجموعة من ١٦٠ سؤالا. ويقوم خبراء بتحليل الاجابات وتحذيرهم من مخاطر وقوع خلافات محتملة ومن المواضيع التي يجب تفادي التطرق اليها.

وقال روب سكوكا المسؤول عن موضوع "تحسين العلاقات الحميمة" الذي يدرس اساليبه في احد ضواحي واشنطن "في بعض الحالات الاستثنائية يتم اقناعهم بعدم الاقدام على الزواج نظرا الى وجود تنافر في الطباع".

وتقول ديان سولي التي اسست شركة اطلق عليها اسم "الزواج الذكي" تنشط في العاصمة الاميركية "لقيادة السيارة يتعلم الفرد استخدام اشارة ضوئية للانعطاف يمينا او يسارا فلماذا لا نستخدم مثل هذه القواعد للزواج؟".

واوضحت ان الدروس ستكون مختلفة وسيعرض تقديمها ضمن مجموعات او على انفراد مضيفة انه لن يكون هناك اي تمييز بين البيض والسود او الملتزمين او الشباب او المسنين او المطلقين مع او من دون اولاد.

وهدف هذه الدروس هو انجاح العلاقة الزوجية من خلال التمارين والمؤتمرات والاختبارات. وقال جاي ليبو الاخصائي في علم النفس في شيكاغو "اننا نعلم طلابنا ان الزواج ليس مجرد قصة رومانسية وانه يجب التخلي عن بعض الافكار المسبقة".

وهذه الدروس يمكن ان تستغرق من يومين الى ستة اشهر وتكلف ما بين ٢٠٠ الى ٢٥٠٠ دولار.

واكثر المترددين على الدراسة من الشباب من الذين عاشوا محنة طلاق والديهما والنتيجة مرضية لان حالات الطلاق تراجعت الى ٢٠٪ مقابل نسبة ٤٧٪ تسجل في الولايات المتحدة بحسب سكوكا.

واضاف ان انجاح علاقة زوجية يستند اساسا الى ركيزتين هما كيفية التعبير عن الرأي دون عدائية وكيفية مساعدة الاشخاص على تطوير قدرتهم على تفهم الاخرين بشكل افضل.

وقال نوي سيسنروس (٥٣ عاما) من سكان تكساس "منذ ان تلقيت هذه الدروس بدأت اتفهم واقبل ان تكون زوجتي المقبلة مدمنة على القراءة".

واضاف "بعد علاقات صعبة مع صديقتي استمرت خمس سنوات وبعد انفصالنا تمكننا بفضل هذه الدروس من تشخيص المشكلة والانطلاق على اسس جديدة، لم ابدأ بعد شخصيا القراءة لكننا قررنا عقد قراننا قريبا".

واضاف "ساهمت هذه الدروس في تغيير نظرتي الى الامور والى المرأة والحياة بشكل عام".

وفي حال باءت تجربته بالفشل سيتمكن من تلقي دروس اخرى يقدمها اساتذة هم مستشارون في شؤون الزواج بعنوان "كيف يمكن تفادي الطلاق باي ثمن".

بمؤسسة العفيف.. محاضرة حول وفيات الامهات في اليمن

صنعاء- سبأ:

أوضحت دراسة عن وفيات الأمهات في اليمن الى ان عدد الوفيات بين الأمهات تصل الى (٣٦٥) حالة وفاة من كل مائة الف حالة .

وأرجعت محاضرة عن وفيات الأمهات في اليمن أقيمت بمؤسسة العفيف الثقافية اسباب ارتفاع نسبة الوفيات بين الأمهات الحوامل إلى انخفاض مستوى الرعاية أثناء الحمل وارتفاع نسبة الخصوبة البالغة (٢ر٦) بالمائة في اليمن كأعلى نسبة خصوبة في العالم ، بالإضافة إلى الزواج المبكر وسوء التغذية والأمية وتدني مستوى الخدمات المقدمة .

وأشارت المحاضرة التي ألقتها الدكتورة نجيبة عبدالغني ، الأستاذ المساعد بكلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء إلى أن (٣٨) بالمائة من وفيات النساء في اليمن في سن الإنجاب تحدث بسبب الحمل والولادة ،

وأن نسبة الوفاة تبلغ(٣٦٥) وفاة أم لكل مائة ألف مولود حي ، بينما في الدول المتقدمة لا تتعدى هذه النسبة ٩ حالات وفاة فقط ، ومتوسط الوفيات بين دول إقليم الشرط الأوسط (٧٥) حالة وفاة لكل مائة ألف مولود حي .

مؤكدة أن عدد المواليد الأحياء في اليمن يصلون إلى (٨٢٥٠٠٠) مولود سنوياً، فيما تموت (٢٠٠٠) امرأة سنوياً في اليمن .. موضحة أن (٦٥) بالمائة من وفيات الأمهات تحدث في المنازل .

مشيرة أن من أهداف التنمية الألفية للعام ٢٠١٥م في اليمن خفض مستوى وفيات الأمهات إلى أقل من (٨٨) حالة وفاه لكل مائة ألف مولود حي .

مشروع تنمية المرأة العاملة في اليمن ينجح في وضع أسس تحقيق البناء المؤسسي

صنعاء _ سبأ:

أكدت دراسة تقييمية لمشروع تعزيز قدرات إدارات تنمية المرأة العاملة في اليمن ،ان المشروع الذي انتهى العمل بمرحلته الأولى في فبراير الماضي بدعم من منظمة العمل الدولية وتمويل من الحكومة الهولندية، يعد "مثالا للممارسة الجيدة" .مؤكدة على ضرورة دعم المشروع لتنفيذ مرحلته ثانية.

وأوضحت الدراسة التقييمية التي أعدتها الاستشارية المستقلة نادية طاهر، وحصلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)على نسخة لها ،ان المشروع لم يركز فقط على تعزيز قدرات الإدارات العامة لتنمية المرأة العاملة،بل عمل على بناء القدرات المؤسسية لإدارات أخرى في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ،"كما عمل فريق المشروع مع المنظمات المنتدبة لمعالجة قضايا العمل".

وقالت الدراسة ان المشروع"نجح في وضع الأسس الضرورية لتحقيق البناء المؤسسي" .. مشيرة الى الحاجة لتعزيز هذه الأسس عبر المنظمات المشتركة في قضايا المرأة .

وذكرت الدراسة ان المشروع عكس فهما نادرا لدور الآليات الوطنية للمرأة كعوامل محفزة كما كان فعالا "في بناء التحالفات وفتح السبل للتعاون " .

وافادت مها غالب المدير العام لإدارة تنمية المرأة العاملة في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل ونجوى قصيفي مدير مكتب منظمة العمل الدولية بصنعاء ان المشروع كان ناجحا بنسبة تزيد عن ال٩٧بالمائة .

مها ونجوى اللتان اشرفتا مؤخرا على خمس ورش تقييمية للمشروع أقيمت في تعز وعدن وصنعاء والحديدة وحضرموت ، أعربتا عن أملهما في أن يعمل الجانبين الهولندي واليمني على التجديد للمشروع لسنتين إضافيتين.

وتقول مدير منظمة العمل الدولية بصنعاء إن المشروع ،الذي تقدر كلفته بنحو ٨٠٠الف دولار، يعد احد ٣٠مشروعا من المشاريع الناجحة المنفذة في المنطقة العربية .

والمشروع جزءا من شبكة المشاريع الرائدة في مجال تعزيز مبدأ المساواة بين الرجال والنساء ،تنفذها منظمة العمل الدولية بالاشتراك مع الحكومة الهولندية ضمن برنامجهما الثنائي الإطراف ٢٠٠٤-٢٠٠٦م.

واستهدف المشروع تعزيز تشغيل النساء في اليمن عن طريق بناء قدرات الادارة العامة لتنمية المرأة العاملة في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

وانصبت أنشطة المشروع على إعادة هيكلة الإدارة العامة للمرأة في المركز والمحافظات وبناء النظام الإداري وتنفيذ برامج تدريب وتأهيل للقائمات على دوائر المرأة والعاملين فيها .

وكانت شبكة تنسيقات اشتملها المشروع نفذت وضمت جهات عدة ذات علاقة ,كما تم انشاء رابطة للإعلاميين التنمويين واستراتيجية إعلامية وإنتاج برامج تلفزيونية وتطوير وحدة المعلومات فضلا عن موقع على شبكة الانترنت وإصدار نشرة إعلامية .

وأشتمل المشروع كذلك على تنفيذ برامج توعوية للعاملين والعاملات حول مقومات العمل الكريم والعدالة الاجتماعية ،استهدفت تثبيت مبادىء وحقوق اساسية في العمل وتشجيع التشغيل وفرص الدخل وتوسيع الحماية الاجتماعية وتعزيز الحوار الاجتماعي وفيما ماتزال نسبة مشاركة النساء في سوق العمل متدنية إذ تقدر بـ٨ر٢١ ٪, كما ان ٩ر٦١٪ يستلمن اقل من الحد الأدنى من الأجر .

وقالت مها غالب ان المشروع يمثل مرحلة تأسيسية لإدارة تنمية المرأة العاملة و هو قصد أيضا تفعيل الاستراتيجية الوطنية للمرأة العاملة المقرة من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل العام ٢٠٠١م.

شامبو الشعر الصحي بصنع يديك

عمان – تؤدي كثرة استعمال الشامبو العادي في غسيل الشعر إلى ضعف الشعر. ولا يرجع السبب في ذلك إلى المواد الداخلة في تركيب الشامبو وإنما يرجع السبب إلى الماء نفسه الذي يحتوي عليه الشامبو. ونظراً لذلك، جاءت فكرة ابتكار شامبوهات جافة أي لا يدخل الماء في تركيبها.

وإذا كان خبراء التجميل يرون أنه لا يجب أن يتعدى عدد مرات غسل الشعر بالشامبو العادي معدل مرة واحدة أسبوعياً للوقاية من ضعف الشعر. فإنه يمكن باستخدام الشامبو الجاف غسل الشعر بأي عدد من المرات من دون تقيد. حيث إنه لا يسبب أضراراً نهائياً بالشعر. علاوة على مفعوله الممتاز كمنظف ومُجمل للشعر.

وبناء على ذلك فإنه لا مانع من استخدام الشامبو الجاف في تنظيف الشعر يومياً مما يعلق به من أتربة وقاذورات تسيء إلى منظره.وهذه بعض الشامبوهات الجافة التي يمكن صناعتها في المنزل بسهولة ومن هذه الشامبوهات – وفقا لما جاء بجريدة الغد الأردنية:

شامبو الملح:

المكونات :

ملعقة كبيرة من ملح الطعام.

التحضير:

يُلف الملح في ورق الألومنيوم (ورق حفظ المأكولات)، ويوضع في الفرن لمدة ٥ ـ ١٠ دقائق حتى يسخن قليلا. يعمل تدليك لفروة الرأس والشعر باستخدام الملح. وبعد مرور عدة دقائق ، يُمشّط الشعر لاستخراج الملح ، ويعاد التكشيط ثانية بمشط آخر للتأكد من استخراج كل كمية الملح.

تعتمد طريقة التنظيف بالملح "الدافئ" على تجميع القاذورات والأتربة والدهون الزائدة العالقة بفروة الرأس والشعر بحبيبات الملح وتخليص الشعر منها من خلال تنظيفه من الملح.. ولذلك يلاحظ عند التكشيط أن حبيبات الملح الساقطة تظهر دهنية ومتسخة نوعاً ما. علاوة على أن حبيبات الملح تحدث احتكاكاً بفروة الرأس مما ينشطها.

ويجب الانتباه إلى عدم عمل هذا التنظيف باستخدام (ملح السفرة الناعم) لأنه سيكون من الصعب التخلص منه ثانية ، علاوة على أن حبيباته الدقيقة لا تسمح بالتقاط الأتربة بكفاءة.. وإنما يجب استخدام ملح الطعام ذي الحبيبات الكبيرة نسبياً.

شامبو دقيق الذرة:

المكونات:

ملعقة كبيرة من دقيق الذرة.

التحضير:

يُعمل تدليك لفروة الرأس والشعر باستخدام الدقيق ، ويُترك الدقيق بالرأس لمدة ١٥ دقيقة أو لمدة أطول من ذلك خاصة في حالة الشعر الدهني، ثم يُمشط الشعر للتخلص من الدقيق ، ويعاد تمشيطه مرة أُخرى بمشط آخر.

يعمل هذا الشامبو على لمعان الشعر

ثقتك بنفسك.. تلفت نظر زوجك إليك

تتعرض بعض الزوجات إلي المقارنة المستمرة بنساء اخريات ، مما يعرض الحياة الأسرية إلي الانهيار ، لكن الزوجة الذكية هي التي تبحث عن الأسباب التي أدت بزوجها إلي عقد هذه المقارنة التي قد تشعل الغيرة في قلب الزوجة .

ويجب أن تتصرف الزوجة بشكل طبيعي وأن تستعيد الثقة في النفس وذلك عن طريق عدم الاهتمام بما يقوله الزوج عن زوجة صديقه أو أحد زميلاته في العمل،كما ذكرت.

ونصيحة لكل زوجة تصرفي بتلقائية وافعلي ما ترينه مناسباً دون التفكير في ما سوف يرضي زوجك! سوف ترين في النهاية بأنه يترك هذا الطبع السيء!

فطيرة الراعي الحارة

المقادير :

-كيلو بطاطس مقشرة ومقطعة صغيرة
- ملعقتا زيت
- بصلتان مفرومتان فرما جيدا
- جزرتان مقطعتان الى مكعبات صغيرة
- نصف كيلو لحم غنم مفروم
- فص ثوم مفروم
- ملعقتا دقيق عادى
- كوب ونصف كوب من مرق اللحم
- ملعقة صغيرة من الفلفل الحار الطازج
- ملح وبهارات حسب الرغبة
- ٤ ملاعق حليب كبيرة
- ملعقتان من الزبدة
- أوراق كزبرة طازجة للتزيين.

طريقة التحضير :

– اسلقى البطاطس فى ماء مغلى مع قليل من الملح لمدة ٢٥ دقيقة حتى تصبح طرية وناعمة .

– فيانتظار ذلك سخنى الزيت فى مقلاة كبيرة ، واسكبى فيها شرائح البصل والجزر الصغيرة ودعى الخليط فوق النار لمدة خمس دقائق .

– اضيفى اليها اللحم المفروم والثوم واتركى المقادير فوق النار مدة خمس دقائق أخرى مع تحريكها من حين لآخر حتى يصبح لون اللحم المفروم مائلاً الى الاحمرار .

– اسكبى اليه بعد ذلك مرق اللحم وحركى المقادير ، من حين لآخر ، ثم اتركيها حتى تصل الى درجة الغليان اخفضى درجة الحرارة ودعى الخليط فوق النار هادئة حتى يتماسك .

– ارفعى المقلاة من فوق النار ورشى فوقها الفلفل الحار البهارات حسب الرغبة ثم اسكبى محتواها فياناء مقعر .

– سخنى الفرن حتى تبلغ درجة حرارته ٢٠٠ درجة مئوية وفى انتظار ذلك صفى البطاطس من الماء جيدا وادعكيها بقوة مع ملعقة من الزبدة والحليب ورشيها بالكزبرة والبهارات حسب الرغبة .

– أضيفى اليها خليط من اللحم المفروم ، وضعى فوقها ما تبقى من الزبدة ثم ضعيها فى الطبقة العليا من الفرن مدة نصف ساعة او ٤٠ دقيقة ، او حتى تصبح طبقة البطاطس العليا ذهبية اللون ، وتصبح الحشوة ساخنة جدا .

– دعيها تبرد قليلا وقبل تقديمها للضيوف زينيها بأوراق الكزبرة .

الختان .. رعب يطارد المرأة السودانية

اكثر من ٩٠٪ من السودانيات تعرضن للختان الذي يؤدي لفقدان المرأة لجزء كبير من قدراتها الجنسية ويعرضها للموت اثناء الولادة

لم تتمكن الهام من حبس دموعها وهي تروي حكاية اختها اجلال ذات السنوات الست التي نزفت حتى الموت تحت مشرط قابلة تقليدية كانت تختنها مع ان ذلك حدث منذ وقت طويل في ١٩٨٠.

وما زالت الفتيات الصغيرات في السودان الفقير، يخضعن لعادة الختان التي تعرفها منظمات حقوق الانسان بعمليات البتر او التشويه الجنسي.

ففي ٢٦ كانون الاول/ديسمبر الماضي توفيت الطفلة انعام عبدالوهاب في الرابعة من العمر نتيجة التهاب حاد. وحين اصر الطبيب المعالج على تشريح الجثة تبين ان الالتهاب كان نتيجة خضوعها للختان.

وقد اصبح وجها اجلال وانعام رمزا لحملة ضد ختان الاناث تقودها سيدات تعرضن بغالبيتهن للعملية نفسها.

وقالت الهام التي كانت في التاسعة من العمر عندما ماتت اختها "لقد كانت عملية ختان جماعي لاخواتي الثلاث الصغيرات، الواحدة تلو الاخرى كان هناك نساء كثيرات، خمس او ست، يمسكن باجلال التي كانت ملقاة على طاولة."

ونزفت اجلال حتى الموت.

ولفتت الهام الى ان اخواتها كن يخضعن لعملية ختان فرعوني وهو الاقسى بين ثلاثة انواع من الختان.

وتقول منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسف) حسب احصائيات عام ٢٠٠٤ ان ٨٢٪ من نساء السودان المقدر عدد سكانه بحوالي ٤٠ مليون نسمة قد خضعن للختان الفرعوني، بينما بلغت نسبة النساء المختونات بالمجمل ٩٠ في المئة.

ويستخدم تعبير "ختان السنة" للاشارة الى بتر البظر، مضفيا غطاء شرعيا دينيا على هذه العملية، لكن الاحصائيات تشير الى ان المسيحيين من السودانيين يطبقون ختان السنة اكثر من المسلمين.

وتقول منظمة اليونيسيف ان نسبة شيوع ختان السنة تبلغ ٤٦٪ بين المسيحيين بالمقارنة مع ٢٦ في المئة عند المسلمين الذين يختار ٨٣٪ منهم الختان الاقسى.

لكن الناشطات السودانيات في مجال مكافحة الختان يطمحن لمنعه بكافة اشكاله.

وتقول ناهد جبرالله، العضوة في الشبكة السودانية للقضاء على ختان الاناث التي اسست في ٢٠٠٢ "نحن ضد الممارسة ككل. كل الانواع تسبب الوفاة للنساء."

واضافت نحن من اعلى الدول من حيث عدد حالات الوفاة اثناء الولادة والتي تبلغ ٥٠٩ وفاة في كل ١٠٠٠٠٠ ولادة" لافتة الى ان النساء المختونات يواجهن مشكلات اثناء الولادة تؤدي احيانا الى الوفاة.

وتصر الناشطات ضد ختان الاناث على ان النساء يفقدن جزءا كبيرا من حياتهن الجنسية بسبب عادة الختان الممارسة في ٢٨ بلدا افريقيا.

وتشير الى ان الختان الفرعوني بما يشمله من خياطة شبه كاملة لفتحة المهبل يسبب الاما مبرحة للمرأة اثناء ممارسة الجنس وخلال الولادة.

لكن يبدو ان معظم الرجال السودانيين يستخفون بشكوى النساء من مضار الختان، معتبرين انه بالاضافة الى حماية الفتاة من الانزلاق في ممارسة الرذيلة عبر كبح شهوتها الجنسية فانه يزيد من اشباعهم الجنسي.

فالناشطة ثريا ابراهيم (٣٤ عاما) تقول ان "جزءا كبيرا من الرجال السودانيين يعتقد ان عملية الختان وتضييق الفتحة يؤديان الى تعزيز اشباعهم الجنسي".

واللافت في الامر ان الامهات السودانيات عادة ما يصررن على اخضاع بناتهن للختان "لأن المرأة نشأت في ثقافة ذكورية" حسب الناشطة ثريا التي اشارت بالتحديد الى جهل المرأة السودانية بمخاطر الختان.

ولا يمكن تجاهل الاثر النفسي لعملية الختان على المرأة الذي لا يفارقها مهما بلغت من العمر او انجبت من الاطفال. وهذا ما يبدو حين تروي سيدات مختونات معاناتهن من هذه العادة القديمة.

وقالت سيدة طلبت عدم ذكر اسمها"كنت في حوالي خمس سنوات (من العمر). كنت احس بخوف رهيب وانا ممسوكة من قبل امرأتين او ثلاث."

واضافت السيدة التي تعرضت لختان متوسط ان "الداية (القابلة التقليدية) هذه ما زالت موجودة وعمرها ٨٠ سنة تقريبا. احس بانني لا اريد ان اراها حين تصادفني".

من جانبها قالت سيدة اخرى في الاربعينيات من العمر انها لا تستطيع ان تغفر لامها عدم حمايتها من الخضوع للختان عندما كانت في العاشرة من العمر.

وقالت المرأة التي اجريت لها عملية ختان السنة "امي تعتبر انه بما انها لم تخضعني للختان الفرعوني فهذا تقدم وانفتاح بشكل كاف".

اما القانون السوداني فقد تراجع بعد تقدم اول. فبعد اعتبار الختان الفرعوني جريمة يعاقب عليها القانون في ١٩٤٦ ورغم عدم تطبيقه، تم تعديل قانون المنع في ١٩٧٤ ليشمل كل انواع الختان ما عدا ختان السنة.

لكن تعديلا لقانون الجنايات في ١٩٨٣ اسقط موضوع ختان الاناث كليا، كما تم تجاهله في تعديل اخر في ١٩٩١ ابان وصول الاسلاميين الى الحكم.

وفي ايار (مايو) ٢٠٠٥ صدرت فتوى عن مجمع الفقه الاسلامي التابع لرئاسة الجمهورية قالت ان ختان السنة "مستحب وواجب، واذا تم فهو فعل مأجور"، حسبما قال الصحافي السوداني زهير السراج.

ولفت السراج المناهض لختان الاناث الى ان هذه الفتوى تم اعادة طبعها في منشورات وملصقات تم توزيعها مؤخرا في الاماكن العامة في السودان.

سعودية تسعى لترخيص أول جمعية للمطلقات

تسعى سيدة سعودية لاستخراج أول ترخيص من نوعه لإنشاء جمعية سعودية لرعاية المطلقات. ويستهدف المشروع الذي يستند الى دراسة أكاديمية موثقة من جامعة الملك سعود خدمة نحو ٤٠٠ ألف مطلقة في السعودية.

وقالت للصحفيين في الرياض إنها انطلقت بحماسة نحو هذا المشروع من خلال إحساسها بمعاناة المرأة المطلقة في المجتمع وما تواجهه من مشاكل متعددة وازدياد معدلات الطلاق في المحاكم والتي وصلت إلى أرقام مخيفة، مشيرة في هذا الصدد إلى ازدياد حالات الاستغلال المادي والضغط النفسي على المطلقات، وإجبار المطلقة على تحمل مسؤولية الإنفاق على الأبناء.

وكشفت دراسة حديثة ارتفاع نسبة الخلافات الزوجية وسط الزوجات اللاتي يحملن شهادات جامعية والتي بلغت نسبتهن ٥١,٨٪ من العينة التي أجريت عليها الدراسة والتي اختصت بالخلافات الزوجية في المجتمع السعودي. وقال الباحث السعودي عبدالعزيز الجهني في رسالته التي حصل بها على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض إن نسبة الخلافات الزوجية وسط الزوجات السعوديات اللاتي يحملن الشهادة الثانوية بلغت ٢٨,٨٪ و١٥,٨٪ وسط حاملات الشهادة المتوسطة بينما تساوت حاملات الشهادة الابتدائية والأميات بنسبة ١,٤٪، كما تعد نسبة حاملات الماجستير هي الأقل من حاملات الشهادات العليا في الخلافات الزوجية حيث بلغت نسبتهن ١,١٪.

وأكد الباحث أن الزوجات السعوديات الحاصلات على الشهادة الجامعية الأكثر خلافاً مع الأزواج، مشيرا إلى أن الخلافات الزوجية تتعلق بالجوانب الاجتماعية والعاطفية والسلوكية والجنسية والنفسية والوظيفية والاقتصادية والتعليمية بالإضافة إلى الجوانب الصحية وتعدد الزوجات بالإضافة إلى الجوانب الشرعية والشخصية والأمور المتعلقة بالأطفال وطريقة التعامل بين الزوجين – كما ورد بجريدة الخليج الإماراتية.